

¹ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ. خُذْ مَعَكَ جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، وَفُؤْمِ اصْعَدْ إِلَى عَاي. انْطُرْ. قَدْ دَفَعْتُ بِيَدِكَ مَلِكَ عَايَ وَسَعْيَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ،² فَتَفَعَلْ بِعَايَ وَمَلِكِهَا كَمَا فَعَلْتَ بِأَرِيخَا وَمَلِكِهَا. غَيْرَ أَنْ غَنِمَتَهَا وَهَيْئَتَهَا تَهْبُوتُهَا لِنُفُوسِكُمْ. اجْعَلْ كَمِينًا لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَائِهَا.³ فَقَامَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ لِلصُّعُودِ إِلَى عَايَ. وَانْتَحَبَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ جَبَايِرَةَ الْبَنَاتِ وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلًا،⁴ وَأَوْصَاهُمْ، انْطُرُوا. أَنْتُمْ تَكْمُنُونَ لِلْمَدِينَةِ مِنْ وَرَاءِ الْمَدِينَةِ. لَا تَتَّبِعُوا مِنَ الْمَدِينَةِ كَثِيرًا، وَكُونُوا كُلُّكُمْ مُسْتَعِدِّينَ.⁵ وَأَمَّا أَنَا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي مَعِيَ فَتَقْتَرِبْ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَبُكُونُ جَيْمًا يَخْرُجُونَ لِلِقَائِنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ أَنْتَا تَهْرُبُ فُذَّامَهُمْ،⁶ فَتَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا حَتَّى تَجِدِبَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ هَارِبُونَ أَمَامَنَا كَمَا فِي الْأَوَّلِ. فَتَهْرُبُ فُذَّامَهُمْ.⁷ وَأَنْتُمْ تَقُومُونَ مِنَ الْمَكْمَنِ وَتَمْلِكُونَ الْمَدِينَةَ، وَتَذْفَعُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ بِيَدِكُمْ. وَبُكُونُ عِنْدَ أَخْذِكُمْ الْمَدِينَةَ أَنْتُمْ تُضْرِمُونَ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. كَقَوْلِ الرَّبِّ تَفْعَلُونَ. انْطُرُوا. قَدْ أَوْصَيْتُكُمْ.⁸ فَأَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ، فَسَارُوا إِلَى الْمَكْمَنِ، وَلَيْتُوا بَيْنَ بَيْتِ إِبِلَ وَعَايَ غَرْبِي عَايَ. وَبَاتَ يَشُوعُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.⁹ فَتَكَرَّ يَشُوعُ فِي الْعَدِ وَعَدَّ الشَّعْبَ، وَضَعِدَ هُوَ وَشُيُوعُ إِسْرَائِيلَ فُذَّامَ الشَّعْبِ إِلَى عَايَ.¹⁰ وَجَمِيعُ رِجَالِ الْحَرْبِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعِدُوا وَتَقَدَّمُوا وَأَتُوا إِلَى مُقَابِلِ الْمَدِينَةِ. وَتَرَلُوا شِمَالِيَّ عَايَ، وَالْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ.¹¹ فَأَخَذَ تَحَوَ خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ كَمِينًا بَيْنَ بَيْتِ إِبِلَ وَعَايَ غَرْبِيَّ الْمَدِينَةِ.¹² وَأَقَامُوا الشَّعْبَ، أَيَّ كُلِّ الْجَيْشِ الَّذِي شِمَالِيَّ الْمَدِينَةِ، وَكَمِينَهُ غَرْبِيَّ الْمَدِينَةِ. وَسَارَ يَشُوعُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى وَسْطِ الْوَادِي.¹³ وَكَانَ لَمَّا رَأَى مَلِكُ عَايَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ أَسْرَعُوا وَتَكَرَّوْا، وَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ لِلْحَرْبِ هُوَ وَجَمِيعُ شَعْبِهِ فِي الْمِيعَادِ إِلَى فُذَّامِ السَّهْلِ، وَهُوَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ عَلَيْهِ كَمِينًا وَرَاءَ الْمَدِينَةِ.¹⁴ فَأَعْطَى يَشُوعُ وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ ائْتِسَارًا أَمَامَهُمْ وَهَرَبُوا فِي طَرِيقِ الْبَرِّيَّةِ.¹⁵ فَالْفَيَّ الصَّوْتُ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ لِلْسَّعْيِ وَرَاءَهُمْ، فَسَعَوْا وَرَاءَ يَشُوعَ وَانْجَذَبُوا عَنِ الْمَدِينَةِ.¹⁶ وَلَمْ يَبْقَ فِي عَايَ أَوْ فِي بَيْتِ إِبِلَ رَجُلٌ لَمْ يَخْرُجْ وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ. فَتَرَكَوا الْمَدِينَةَ مَفْتُوحَةً وَسَعَوْا وَرَاءَ إِسْرَائِيلَ.¹⁷ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، مُدِّ الْمِزْرَاقَ الَّذِي بِيَدِكَ تَحَوَ عَايَ لِأَنِّي بِيَدِكَ أَدْفَعُهَا. فَمَدَّ يَشُوعُ الْمِزْرَاقَ

الَّذِي يَدِيهِ تَحَوُّ الْمَدِينَةِ. ¹⁹ فَقَامَ الْكَمِينُ بِسُرْعَةٍ مِنْ مَكَانِهِ وَرَكَضُوا عِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَأَخَذُوهَا، وَأَسْرَعُوا وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. ²⁰ قَالَتَتْ رَجُلٌ غَايَ إِلَى وَرَائِهِمْ وَتَطَرُّوا وَإِذَا دُخَانَ الْمَدِينَةِ قَدْ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ. فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَكَانٌ لِلْهَرَبِ هُنَا أَوْ هُنَاكَ. وَالشَّعْبُ الْهَارِبُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ انْقَلَبَ عَلَى الطَّارِدِ. ²¹ وَلَمَّا رَأَى يَشُوعُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْكَمِينَ قَدْ أَخَذَ الْمَدِينَةَ، وَأَنَّ دُخَانَ الْمَدِينَةِ قَدْ صَعِدَ، اسْتَوَوْا وَصَرُّوا رَجُلًا غَايَ. ²² وَهَؤُلَاءِ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقَائِلِينَ، فَكَانُوا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، هَؤُلَاءِ مِنْ هُنَا وَأُولَئِكَ مِنْ هُنَاكَ. وَصَرُّوهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ شَارِدٌ وَلَا مُنْقَلَبٌ. ²³ وَأَمَّا مَلِكُ غَايَ فَاْمَسْكُوهُ حَيًّا وَتَقَدَّمُوا بِهِ إِلَى يَشُوعَ. ²⁴ وَكَانَ لَمَّا انْتَهَى إِسْرَائِيلُ مِنْ قَتْلِ جَمِيعِ سُكَّانِ غَايَ فِي الْحَقْلِ فِي الْبَرِّيَّةِ حَيْثُ لَجَفُوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى قَتَلُوا أَنَّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ رَجَعَ إِلَى غَايَ وَصَرُّوهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. ²⁵ فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رَجَالٍ وَنِسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، جَمِيعُ أَهْلِ غَايَ. ²⁶ وَيَشُوعُ لَمْ يَرُدَّ يَدَهُ الَّتِي مَدَّهَا بِالْحَرْبَةِ حَتَّى حَرَّمَ جَمِيعَ سُكَّانِ غَايَ. ²⁷ لَكِنْ الْبَهَائِمُ وَعَغِيمُهُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ تَهَبَّتْهَا إِسْرَائِيلُ لِأَنْفُسِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ يَشُوعَ. ²⁸ وَأَحْرَقَ يَشُوعُ غَايَ وَجَعَلَهَا تِلًّا أَبَدِيًّا خَرَابًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ²⁹ وَمَلِكُ غَايَ عَلَّقَهُ عَلَى الْحَشَةِ إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ. وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ قَائِلًا جُنَّتْهُ عَنِ الْحَشَةِ وَطَرَّحُوهَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهَا رُجْمَةً جَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ³⁰ جِينِدُ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عَيْتَالِ، ³¹ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ تَوْرَةِ مُوسَى. مَذْبَحُ جَارَةٍ صَاحِبَةٍ لَمْ يَرْقُ أَخَذَ عَلَيْهَا حِيدًا، وَأَضَعُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ، وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ. ³² وَكَتَبَ هُنَاكَ عَلَى الْجَارَةِ نُسْخَةَ تَوْرَةِ مُوسَى الَّتِي كَتَبَهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ³³ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَشُبُوحُهُمْ، وَالْعُرَقَاءُ وَفُضَاتُهُمْ، وَقَفُوا جَانِبَ التَّابُوتِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ مُقَابِلَ الْكَهَنَةِ الْأَوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ. الْعَرِيبُ كَمَا الْوَطَنِيُّ. نَصَفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ جِرْزِيمَ، وَنَصَفُهُمْ إِلَى جِهَةِ جَبَلِ عَيْتَالِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ أَوَّلًا لِتَرْكَةِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ³⁴ وَتَعَدَّ ذَلِكَ قَرَأَ جَمِيعَ كَلَامِ التَّوْرَةِ، الْبَرَكَهَ وَاللَّعْنَةَ، حَسَبَ كُلِّ مَا كُتِبَ فِي سِفْرِ التَّوْرَةِ. ³⁵ لَمْ تَكُنْ كَلِمَةٌ مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى لَمْ يَقْرَأَهَا يَشُوعُ فُدَّامَ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ

وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْعَرِيبِ السَّائِرِ فِي وَسْطِهِمْ.